

ظواهر اللغة العربية ومشكلات عملية تعليمها للناطقين بغيرها

الدكتور أفريجون أفندي

Abstrak

Bahasa merupakan cermin peradaban tidak terkecuali bahasa Arab. Sejak lama bahasa Arab telah memainkan perannya dalam peradaban manusia. Saat ini, Perserikatan Bangsa-Bangsa menjadikan bahasa Arab sebagai salah satu bahasa Internasional, bahkan 23 negara di dunia menggunakan bahasa Arab sebagai bahasa resmi/nasional. Pada zaman globalisasi, banyak tantangan yang dihadapi dalam mengajarkan bahasa Arab bagi non Arab. Sekalipun keberadaan bahasa Arab merupakan bahasa yang tidak dapat dipisahkan dari agama Islam, namun banyak umat Islam yang tidak mampu berkomunikasi menggunakan bahasa Arab. Secara umum, problematika dalam mengembangkan bahasa Arab bagi non-Arab disamping tidak adanya lingkungan bahasa yang mendukung, juga terletak pada kesulitan mendapatkan guru yang kompeten dan profesional, kemudian kesulitan menemukan kurikulum yang baik dan teruji, dan belum adanya metodologi yang menarik dan berkreasi. Maka solusi dari segala problematika tersebut, disamping membentuk lingkungan aktif berbahasa, mempersiapkan guru, kurikulum, dan metodologi sesuai kebutuhan, juga sangat diharapkan keberadaan lembaga internasional yang pro aktif dalam mengembangkan pengajaran bahasa Arab, serta adanya negara-negara Arab yang berperan sebagai donor untuk penelitian dan pengembangan pengajaran tersebut.

Kata-kata kunci:

1. Peradaban :المشكلات: 2. Problematika :الحضارة:
3. Kesulitan: الصعوبات 4. Solusi: الحلول

- مقدمة

لقد تطور تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تطوراً ملموساً في الآونة الأخيرة. وتعد بتعليمها الكثير من البلاد الإسلامية وغيرها، فافتتح الكثير من المعاهد والمدارس والمراكز لتعليمها، وأولى المتخصصون جل اهتمامهم في سبيل توفير الفرصة أمام كل من رغب في تعلم العربية فاهتموا بوضع الكتب الميسرة وأعدوا الأماكن والمعلمين، ولكن الباحث لاحظ أن هناك بعض الصعوبات اللغوية تواجه الدارسين للغة العربية الناطقين غيرها، فاستعن بالله، وأخذ في جمع غالبية تلك الصعوبات اللغوية واقتراحات كيفية علاجها. بعد التجربة التعليمية للطلاب في قسم تدريس اللغة العربية بكلية التربية والتعليم جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية من خلال محاضرات خاصة بتعليم اللغة العربية لهم فقد وجد الباحث أن هؤلاء الطلاب يفتقون الكثير من المحاضرات العلمية الخاصة بالدراسة بسبب فقدان اللغة، والازدواجية اللغوية التي يعتمد عليها بعض الأساتذة أثناء الشرح، و إلى جانب الاختلافات الصوتية التي يقعون فيها، فالانحرافات الصوتية تعد أكثر من بقية المستويات اللغوية الأخرى.

- ظاهرة اللغة العربية كلغة الحضارة

اللغة هي مرآة الحضارة الإنسانية، ليست استثناء من اللغة العربية. ومع ذلك، ليست لكل اللغات تلعب دوراً هاماً للحضارة البشرية، فضلاً عن الدور الذي لعبته اللغة العربية، أن لديها قوة من حيث الوصف والتجريد، والدقة من معنى (الدقة الدلالية)، وتمكن تشكيل الكلمات المشتقة (الاشتقاق)، وتفصيلها رسخ وجودها في

المسار التاريخي للحضارة الإنسانية.¹ ووصلت دروكها مع ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي، عندما تم الكشف عن القرآن الذي كان مكتوبا باللغة العربية، فسقوط الخيار على اللغة العربية كوسيلة وصول الوحي من الله عز وجل هو شهادة على قوة أثر هذه اللغة بالنسبة للغات الأخرى في تسجيل الرسالة الربانية للفكرة البشرية، وإثباتها مليئة بالمفردات التي تحتوي على الفلسفة، والتاريخ، والقانون، والاجتماعية، والسياسية، والأخلاقية، وغيرها أكثر من ذلك. اللغة العربية قادرة على وصف وحي من الله تعالى إلى سبيل الحق، والتفاصيل، والتأكيد حتى لا يمكن بها حاطىء في ترجمته وتفسيره. ولكن خلاف عن ذلك، أن بعض الكلمات في اللغة العربية تحتوي على معان واسعة مقيدة بمقاصدها، وأحيانا في كلمة واحدة تحتوي على اثنين من المعاني، سواء حرفيا أو تمثيلا . وفي هذه الحالة، كانت اللغة العربية أكثر ملائمة وموثوقة بالمقارنة مع اللغات الأخرى من أجل توفير اليقين في المعان الواضحة (النصية) والضمنية (السياقية) من خلال المعاني في القرآن كدليل البشرية الذين يعيشون في مختلف الدول والقبائل.

إن اللغة العربية لديها تاريخ طويل من التطورات على ساحة الدين والحضارة، سواء في المجال الثقافية واللغوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية في مختلف البلدان العربية ومناطق أخرى، بحيث كانت اللغة العربية هي واحدة من اللغات الرئيسية للغالبية العظمى من السكان في العالم، ووجودها تؤثر على اللغات المستخدمة لدى السكان المسلم الذي وصل عددهم حوالي 71².

اللغة العربية تتقدم مرة وتتأخر مرة أخرى جنبا إلى جنب مع الأحياء وسقوط الحضارة الإسلامية التي تمتد على الفترة الزمنية الطويلة من عهد الدولة الأموية، والدولة العباسية،

¹. أحمد الشليبي - - - لأولي-

1983 - 23 :

². أحمد شليبي - 15 :

ودولة المماليك، حتى الدولة العثمانية التي انتهت سيطرتها على العالم في عام 1924 وبعد ذلك أصبحت الدول العربية تحت استعمار البريطانية والفرنسية. وفي عهد استعمار الإنجليزية والفرنسية لم تكن اللغة العربية تستضيف أرضها الأصلية، وحينئذ استخدمت اللغة الإنجليزية والفرنسية في جميع الشؤون الإدارية الحكومية. لتعصب بشكل خاص في الحفاظ

ليست لغة جامدة وميتة التي لا تقبل التطور. وفي عهد الدولة الأموية أصبحت اللغة العربية كاللغة الرسمية للدولة حتى حدث تطبيق نظام التعريب و يجب أن يكون كالعربي. وفي ذلك الوقت، كانت اللغة العربية لديها نمواً سريعاً للغاية لأن العديد من الناطقين لغيرها يتعلم اللغة العربية من أجل التواصل مع الشعب العربي الذين في ذلك

وفي الواقع

تعلم واتقان اللغة العربية تعتبر من احتياجات المسلم. لبناء شخصية المسلم في تحسين نوعية وفهم التعاليم الدينية، بل إنها مهمة كوسيلة لنا أن ننظر إلى أن اللغة العربية باعتبارها لغة

والعلماء المسلمين الذين ليسوا من العربيين كمثل الغزالي، والبخاري، والبيروني، وابن سينا، والرازي، والكندي وغيرهم، وهم يستوعبون الإسلام التي يتعمقون بها. وبالإضافة إلى ذلك، أن اللغة العربية واحدة من عناصر الدين الإسلامي، لا بد أن تكون معرفتها كالثقافة السائدة في حياة المسلمين على

في عهد العولمة، ات المعاصرة التي تواجه اللغة العربية وتفرض

الأستاذ الدكتور عبد العزيز الرفاعي

أمام مجمع اللغة العربية في القاهرة في فبراير 1993 : "نحن العرب، ماذا بقي لنا لكي نتماسك ولكي لا نضمحل ونتلاشى ونذهب خيرا من الأخبار ونذوب كما ذابت من قبلنا أمم فقدت شخصيتها السياسية؟ لم يبق لنا إلا اللغة. فقد تكالب علينا الغزو الثقافي من كل جانب، يعمل دائما ليل نهار لكي يقوض بلغتنا، لغة القران، ويحولها إلى أمشاج يسهل ابتلاعها وتكوينها على النحو الذي يريد، هو يدرك تماما أنه قوض اللغة قوض الدعامة الأساسية في كياننا، وسهل علينا بعد ذلك أن يقوض بعدها كل الدعومات الأخرى لتنهار واحد تلو الأخرى، وبذلك لن نقوم لنا قائمة ولا تجمعنا رابطة"، وبما ذكره الدكتور نبيل الإسلامية في عصر المعلوماتية في كتبه القيمة، وهي: كتاب "اللغة العربية والحاسوب"، وكتاب "العرب وعصر المعلومات"، ثم في كتاب "الثقافة العربية وعصر المعلومات".

- ظاهرة اللغة العربية كاللغة الدولية

وقد اعترفت اللغة العربية باعتبارها لغة عالمية ويتم استخدامها واحدة من اللغات الرسمية الأساسية للدبلوماسية في منتدى الأمم المتحدة، بل كان بعض الدول غير العربية في العالم مثل ماليزيا اعترفت اللغة العربية باعتبارها لغة مهمة التي ينبغي دراستها، حتى تكون حكومة الدولة تعطي الفرصة لانتشار الكتابة العربية في الأماكن العامة فيها. وفي بلدنا إندونيسيا، على الرغم من عدم وجود الكتابة العربية انتشاريا بالتساوي، ولكن في هذه الأرض الملايو " لها مكان خاص في قلوب الحكومة واجتمع.

هناك الكثير من الجهود التي تبذلها الشعب العربي من أجل تنهيز وتطوير اللغة العربية بعد استقلالهم من احتلال بريطانيا وفرنسا، ومن بين الجهود المبذولة هي:

1. يتم استخدام اللغة العربية كلغة رسمية في 23
2. وفي عام 1945 تم تأسيس جامعة الدول العربية التي تلعب دورا رئيسيا في تطوير
3. وفي عام 1953، بناء على اقتراحات وزراء التعليم في البلدان أعضاء جامعة الدول العربية أنشئت جمعية مجمع اللغة العربية.
4. وفي عام 1956
- جمعيات اللغة العربية في جميع أنحاء البلاد العربية، ولجنة الصياغة التنموية للغة
5. وفي عام 1960
6. ثم على التوالي في عام 1961 عقد المؤتمر الأول، وفي عام 1972 التوثيق والتعريف في الوطن العربي، وفي عام 1973 عقد المؤتمر الثاني، وعقد المؤتمر الثالث في عام 1977، وأما المؤتمر الرابع عقد في عام 1981 الخامس في عام 1985، ثم طبعت مجلة " ن العربي" استهلاك مجموعة متنوعة من الأفكار حول اللغة و وضع السياسات في تطوير
7. (ISG)، وهذه الدورة تنعقد مرة في كل اربع سنوات، وانها واحدة من الجهود الرئيسية لرفع مستوى اللغة العربية كلغة التي وحد المسلمين في جميع أنحاء العالم.³

³ . حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الاخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987 : 52 .

وفي عصرنا الحديث، هناك تطورات هامة حول دراسة تطوير اللغة العربية، على الرغم من أن علم الصرف والنحو وقواعد اللغة العربية التي وضعت بالفعل لا يمكن تغييرها بسهولة. وأما الدراسة والبحث في الأمور الحيوية تشمل نحو المعاجم (تغييرات تأليف المقالات في القواميس العربية)

اللغات الأجنبية، واختصار في اللغة العربية، وتشكيل المصطلحات الجديدة، والترجمة الصوتية، وغيرها. وهذه الدراسات تجري تطويرها تدريجياً، بل اها ليست المستخدمة في العربية والإسلامية فحسب، وإنما أيضا لأجل التنمية في مجالات

وغيرها.

من حيث تطور الوضع الاقتصادي العالمي، اتخذت اللغة العربية مكانا ودورا . أشار الى ذلك أهميتها المتزايدة في منطقة الشرق الأوسط كمركز للطاقة

والثروة المعدنية في العالم مع ان اعلبية سلاها يتحدثون باللغة العربية.

ان العديد من الناس في العالم مهتم بهذه المنطقة ونود ان يفتح خطوط الاتصال مع الدول فيها، وفي الفكرة والموقف اهم بحاجة إلى إتقان اللغة " "

التواصل بين الثقافات التي مهدت الطريق لتثبيت العلاقات الاقتصادية والسياسية، حتى كثير من الأجانb الذين يعملون في منطقة الشرق الأوسط يستوعبون اللغة العربية، و

: كان سفير الصين وروسيا وألمانيا، وهولندا في جمهورية السد

. وهم يدركون أن اللغة العربية إلى جانب اللغة

الإنجليزية هي الشرط الرئيسي لنجاح الاتصال والدبلوماسية فضلا لأجل المدخل إلى اجتمعات والحكومات في منطقة الشرق الاوسط.

عالمية اللغة ترجع إلى اتفاق علماء اللغة على

الاتصال الاولي بين اجتمعات واداة لنقل الحضارات المختلفة بين الشعوب.

تعليم العربية من غير الناطقين بها لقي اهتماما كبيرا لكونها لغة القرآن.
الإقبال على تعلم العربية له أهداف كثيرة منها بجانب الأهداف الدينية فهذه

(*interference*) بين اللغة العربية ولغاهم الاصلية في الجوانب الصوتية والنحوية
. أبرز الفروع اللغوية التطبيقية المسئولة بالدرجة الأولى عن تعليم اللغة

(*Modern Language*)

بغيرها يعتمد اعتمادا أساسيا على معطيات تعليم اللغات الأجنبية المستمرة من نتائج
(*psycholinguistic studies*) والتطبيقات التربوية، وهي
علوم حديثة، نشأت في الدول الغربية، وازدهرت فيها خدمة للغاهم وبخاصة اللغة
الانجليزية، ونحن المسلمين لا نجد حرجا من الاستفادة من هذه العلوم ونشرها.

(*Linguistics*)

(*Applied Linguistics*)

(*Modern Linguistics*)

(*General Linguistics*).

بالأصوات التي تمثلها الحروف في الغالب، ثم الكلمات فالعبارات فالجمل.
تتكامل هذه الحلقات في نسق معين، فالاصوات مجردة لا قيمة لها ولا دلالة ما لم
تضف إلى بعضها لتكوين كلمة والكلمة تكتسب معناها المحدد عندما تنضم إلى

- المشكلات في عملية تعليم اللغة العربية

مسألة التعليم هي مسألة اساسية في بناء المجتمع وتطوره وتقدمه او تراجعته

وفساده ودماره.

. وفي بحث هذا الموضوع قسم الباحث

المشكلات في عملية تعليم اللغة العربية إلى قسمين، وهما:⁴

أ. المشكلات العامة.

والمشكلات العامة في التعليم تكمن في المعلم والمنهج وطريقة الإيصال، فاختيار المعلم لمراحل التعليم كافة في الدول الإسلامية تجري على غير ما يجب أن تكون عليه، والاتساع في التعليم فرض على وزارات التربية هاوناً ونساهلاً في قواعد الاختيار، فيسألونه في العلم والحياة والثقافة، ويختبرون قوة شخصيته وسرعة بديهته

إلى هذه المهنة مقهوراً بلا زا ؟ والمنهج تدخلت في وضعه الوزارة تحقيقاً

ذلك لم يكونوا على قدر المسؤولية،

فهؤلاء يجب أن يكونوا من العلماء الذين لا يؤمنون إلا بالبحث العلمي وسيلة وسبيلاً لوضع منهاج يحقق الأهداف، ويتدرج بالمعلومات.

ب. المشكلات الخاصة.

المدرسة بكل جديد متطور لتكون المدرسة مكاناً محبباً للطلاب

لانه بيته او لعله اجمل من بيوتهم. ويبين الباحث هذه المشكلات الخاصة في

:

1. العربية محاربة:

يحاربها المتربصون بالامة العربية فقد زينت لأولي الأمر وللمجتمع

⁴. فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، "المرجع في تعليم اللغة العربية للأحباب: من النظرية إلى

العلوم الإنسانية وأولها وأغناها اللغة العربية
بل تراجع ليكون أثره ضعيفاً

في بعض الدول العربية حين أخذوا بنصائح العمولة فأهملوا العربية
لميزة محلّ الصدارة.

2. الإيهام بصعوبة العربية:

أدخل في روع الناس أن

لا علاقة لها بالحدائث ولا يمكن لها التعبير عن

مجال المقارنة بين السهولة والصعوبة ولكنّ إضعاف الإحساس بالانتماء إلى
العروبة يحتاج إلى مثل هذه المقولة وأسهم المهتمون بالعربية عن حسن نية في

ويحتاج إلى أن يقدم بصورة تليق بالعربية

قراءة ومنهجاً ومبحثاً واستقصاء.

3. الغربة بين بعض مسائل علوم العربية من جهة وبين الحياة المعاصرة من ناحية
أخرى:

لابدّ في اختيار عناصر المادة المدروسة أو الكتاب المقرر في علوم

العربية من التوازن بين النصوص التراثية والنصوص المعاصرة

ويجب

بكلّ القواعد والمسائل اللغوية التي لا صلة لها بحياتنا المعاصرة ويجب

أن توضح العبارات المسكوكة في الإعراب أو المصطلحات النحوية القديمة

كالتمييز والحال والمفعول المطلق ولا النافية للجنس وغيرها كثير ويجب

الاكتفاء بالصورة التي يجري عليها أكثر اللغة أو أكثر
ويجب البعد ما أمكن عن الجوازات التي جرّ إليها القياس أو التي جاءت تحت

المعنى ويجب التساهل في الشكل

4. اختيار النصوص:

النصّ الثري المختار يجب أن يتميزّ

يتم اختياره وفقاً لبحث علمي والمرد من وراء ذلك التدرج المبني على
فتختار النصوص التي تغني الطالب بالمفردات من جهة وبالأساليب

ويجب ألاّ تطغى النصوص القطرية

هنالك اتفاق بين مدراء التربية في الوطن العربي

5. الاهتمام بالمعجم:

لا أعرف لغة أغنى من اللغة العربية في معاجمها التراثية

الحية أفقر من اللغة العربية في استخدام أبنائها

فنحن نفتقر في المعجم على تدريس طلابنا طريقة استخراج الكلمة من

من العلم والمعلومات اللغوية وغير اللغوية والمتعلم يجب أن يكون على صلة

قيل هذا يجب أن تكون الثقافة المعجمية ثقافة

ولابدّ من التوجه إلى هذا اللون من التأليف لأنه مازال قليلاً في الوطن

العربي. نحن في حاجة إلى معجم معاصر يعنى بلغة الحياة التي نحيها حتى

6. اللغة والأدب:

والمزج أو الخلط بينهما يمكن أن يؤدي إلى قترح أن يتعلم الطالب في مرحلة التعليم الأساسي الأولى القراءة والكلام بالفصيحة ثم يتدرب في مرحلة التعليم الأساسي الثانية على قضايا النحو والصرف والمعجم وغيرها من خلال نصوص فيها متعة أما الأدب وقضاياها فيجب أن يترك للمرحلة الثانوية مع تذكير دائم بما كان من قواعد علوم العربية.

7. التعبير:

يكلفهم المعلم أو المعلمة بكتابة موضوع يعبرون فيه عن أمر ما يعرف الطريقة التي يوصل فيها الطلاب طريقة الكتابة الإبداع والابتكار لأنه لم يدرّب على ذلك. ودرس التعبير أو محاولة المتعلم التعبير عن شأن من شؤونه الخاصة أو من شؤون الحياة شيء له أهمية خاصة وهو إحدى مهارات العربية ولعله أهمها.

أن يختار موضوعاً كتب فيه هو أو غيره ويطلب منهم بعد قراءته لهم ومناقشته معهم أن يكتبوا في الموضوع ذاته على نموذج أمامهم ومع ذلك فالبحث في موضوع التعبير يحتاج إلى دراسة أعمق وأشمل وإلى تجريب مستمر حتى نصل إلى الطريقة المثلى للتعليم هذه المهارة. ه المشكلات لا بد أن نفهم دور العناصر

:

1. ازدواجية اللغة:

ليست هذه

لم يكن كلها لديه ازدواجية في اللغات بل ازدواجيات ولكنها تصبح مشكلة

ة في

وزعم أيضاً أن بعض أساتذة الأدب والنحو في الجامعة يعلمون

بل هو فرض واجب على كل من يعلم

وسيلة التعبير السهلة والميسورة

يبتعد عن هذه المهنة وهذا الأمر يجب أن يكون قراراً سياسياً أو وزارياً ترعاه

2. علم اللغة وتعليم اللغة:

فالقوانين سياج يحمي

وارتباط الكلام بعبئه ببعض يؤدي إلى التعليم

والتسهيل لا يتم إلا بتغيير القوانين

تسهيل يتم بإعادة النظر بالتعبير عن هذا القانون أو في اختيار

القوانين اللغوية التي تشكل لغة الحياة المعاصرة.

3. البيئة اللغوية:

لقد شاعت في حياتنا الكتابة بالعامية أو بالأجنبية ()

بالأجنبية اعتراف بالضعف والتخلف)
أعداء الأمة أكثر من ذلك؟ إنَّ ما أراده "ولكوكس"
لميزية في جمهورية
في تلك الدولة
تحقق بعد نضال في
،ولذا نحن بحاجة إلى البيئة المويدة لممارسة اللغة العربية الفصحى،

4. الإعلام:

كان لا بدّ للإعلام المسموع والمقروء والمرئي أثر بالغ في اتساع انتشار العر
التي يستخدمها الإعلام ولاسيما في نشرات
الأخبار على ما فيها من أخطاء أسهمت في انتشار العربية ولكن أصبح
للإعلام دور سلبي وسيء في انتشار العاميات ولا بد من إعادة النظر في هذا
البيسطة في المسلسلات يؤدي إلى انتشار
في الوطن العربي والعالم الإسلامي، ي إلى انتشار اللغة العربية الفصحى
فإن
تلك اللغة العامية التي لا نريدها تقف

الصعوبات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

ن الصعوبات التي تواجه المدرسين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغير
هناك العوامل التي يمكن ان نقول انها من صعوبات

5.

⁵. عبد الرحمن كادوك، تكنولوجيا التعليم:

. افتقاد المنهج الواضح الذي يحكم بعض الظواهر اللغوية مثل جمع التكرير

ح. وجود تشابه بين الحروف سواء في نطقها أو في كتابتها.

خ. كثرة المترادفات في العربية تؤدي إلى الاضطراب التعليمي لدى الدارسين.

. وجود صعوبة في فهم

. عدم ضبط الحروف العربية بالشكل في بعض المواد المطبوعة.

: الصعوبات التي ترجع إلى تعليم اللغة العربية وتتعلق باللغة والمدرسين

:

. العرب للعامية في تدريسهم.

. ازدواجية اللغة المتمثلة، فصحي يدرس بها وعامية يمارسوها في الدول العربية.

. عدم الاعتدال في الفكر الديني عند بعض المدرسين وانعكاس ذلك على

. قلة العنصر النسائي المتخصصات في التدريس في هذا المجال.

ح. عدم العمل بروح الجماعة التي تساعد كثيرا في حل الصعوبات اللغوية لدى

خ. عدم كفاءة بعض المدرسين واستخدامهم طرقا تقليدية في تعليم العربية كلغة

. ندرة المتخصصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها افتقاد التدرج في عرض

. عدم الكفاءة في استخدام اللغة الوسيطة، فأحيانا تستخدم بكثرة عندما لا
يحتاج إليها ولا تستخدم عندما يحتاج إليها.

. عرض المادة اللغوية داخل الكتب بطريقة تقليدية وعدم إبراز جماليات

. قد تضم الكتب الكثير من الكلمات الصعبة التي لم تسبق دراستها في

ش.

لوضع مثل هذه الكتب.

ض.

المبتدئين، فمنهم من عنده خلفية لغوية عربية ومنهم من يفقد هذه الخلفية

. عدم الالتفاف إلى ميول الدارسين في القراءة، فاختيار المحتوى اللغوي عند
تأليفه يجب أن يسبقه مسح ميداني لاستكشاف ميول الدارسين التي تقدم لهم
هذه الدراسة.

ظ. إهمال مراعاة مستوى الدارسين عند إعداد هذه المناهج مما أدى إلى صعوبة

. اشتمال المناهج اللغوية على نظام ممارسة اللغة في مواقف حية والمتابعة
والتقويم.

تعليمية في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها. عدم الدقة في تحديد المستوى اللغوي للدارسين عند بدء التحاقهم بمعاهد م العربية لغير الناطقين بها، وذلك لحي لا يحدث خلط من مستويات مختلفة من الدارسين ولقد شكوا بعض المعلمين في أحد معاهد تعليم العربية أن الدارسين في المستوى المبتدئ يتفاوتون في مستواهم اللغوي ومهاراتهم التي يجيدونها، فمنهم من يتكلم العربية إلا انه لا يعرف القرا

بسهولة إلا انه عاجز عن الحلام بها او قراءتها وهكذا. عدم توظيف إمكانات تكنولوجيا التعليم الحديثة الموجودة في مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها.

عدم الدراية من وجود هذه الصعوبات إلا أن تعليم العربية للناطقين بغيرها كان نجاحا بجميع المقاييس لقوة الدافع لدى الكثير من المستعملين للغة.

- سبل التغلب على صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أما سبل التغلب على هذه الصعوبات فنؤكد بداية على الإفادة مما اتفق عليه اللغة والتربية على الاتجاهات الحديثة التي يجب مراعاتها عند تأليف الكتب، ومن أهمها ما يلي:⁶

. مراعاة التكامل في شخصية الدارس الاجنبي في المجالات الجسمية والعقلية
والنفسية والاجتماعية، يجب تناول ما يقدم له قدر الإمكان جوانب الخبرة
(المعرفي والوجداني)
).

. (في المعالجة أداءً
مراعاة طبيعة اللغة بوصفها تراكيب تصير بالممارسة سلوكاً لغوياً
النشاط اللغوي الشفهي أساس في تنمية قدرات المتعلمين
. الاعتماد على العربية الفصحى في التعليم والتعلم، مع الاتفاق على تقديم

. ح. تقديم اللغة التي تناسب مستوى الدارسين الأجانب
في المستوى اللغوي الواحد تلو الآخر

. خ. أن تتنوع بحيث تتناول جوانب الفهم ومستوياته المختلفة)
التركيب

. اة الشروط اللغوية والتربوية عند صياغة الأسئلة من وضوح ودقة وبعد عن

. يراعى البدء بالأصوات السهلة المألوفة للدارس الأجنبي وتوَجُّل الأصوات

(- - ح - خ - ش - - ض - - ظ - - غ -)

. مراعاة التدرج في الأصوات الصعبة كلما أمكن.

. أن يعنى في المقدمة الشفوية خاصة وفي دروس الكتابة عامة بتقديم النطق

الصحيح والواضح، وتقديم التدريبات السمعية والنطقية الكافية لإكساب

الدارسين الصحة والسرعة في النطق
في هذه النقطة.

- . يراعى في تقديم المفردات الالتزام قدر الإ
(150 - 200) كلمة حسما يتفق عليه كل من علماء اللغة والتربويين.
. التدرج في تقديم عدد المفردات : في الدرس الأول خمس ثم

ش. يراعى البدء بالمشائع من الكلمات وبالقصيرة قبل الطويلة، وبالبسيط قبل

- . مراعاة ضبط المفردات بالشكل وبيان معنى المفردة
عن طريق وضعها في جمل مفيدة بصورة متوازنة.
ض. الانتباه إلى عدم تقديم القواعد أو المصطلحات النحوية بصورة مباشرة
تعرض القواعد بطريقة وظيفية في التراكيب اللغوية.
. بالأسهل ثم الصعب فالأصعب في القواعد

ظ. يراعى في التراكيب أن يكون قد سبق استخدام المفردات التي يتكون منها هذا
التراكيب يراعى في التراكيب اسنياعها اول باول، فلا تعرض جملة إلا إذا تم
استيعاب التي تم عرضها من قبل.

- . تضبط الكلمات في الجمل والتدريبات ضبطا تاما بنية وإعرابا
الخاصة بالتراكيب بطريقة الحوار قدر الإمكان.
غ. عمل معجم خاص بكل كتاب، بحيث تجمع المفردات التي تم عرضها في
توى التأليفي وتثبيت في قوائم آخر الكتاب.

الإمكانيات بالتكنولوجيا الحديثة في هذا المجال.

- كيف التعرف على من لديه صعوبات تعلم اللغة العربية

اختلف العلماء في تحديد تعريف

الذين يعانون صعوبات في التعلم

على الرغم من وجودهم بكثرة في كثير من المدارس فهم حقا فئة محيرة من

ها تعاني تباينا شديدا بين الم ()

من المفترض حسب قدراته ونسبة

ذكائه التي قد تكون متوسطة أ و يصل الى الصف الرابع

الخامس الابتدائي في حين انه لم يصل الى هذا المستوى.

تعرف فرتب الباحث بحثه على النقاط التالية:⁷

أولا: فمن هم الطلاب الذين يعانون صعوبات التعلم؟

(سمعية)

اضطرابا في

و النفسية الاساسية التي تشمل الانتباه والادراك وتكوين المفهوم

والتذكر وحل المشكلة يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة

والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية و فيما بعد من قصور في

لا يصل الى

⁷ . عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالي،

نفس المستوى التعليمي الذي يصل له زملاؤه من نفس السن على الرغم مما لديه

ثانياً: أنواع صعوبات تعلم اللغة العربية
1. صعوبات تعلم نمائية:

وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه التفكير) .
ن الانتباه هو ولى خطوات
التعلم وبدونه لا يحدث الادراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية
ما يترتب على الاضطراب في حدى تلك العمليات من انخفاض
في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.

2 :

وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات

سأبه التعلم في المراحل التالية.

ثالثاً: محاكات التعرف على صعوبات تعلم اللغة العربية.

هناك خمسة محكات يمكن بها تحديد صعوبات التعلم

:

1. محك التباعد:

ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطالب في

:

/

/ تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات

فقد يكون متفوقا في الرياضيات عاديا في اللغات ويعاني صعوبات تعلم في العلوم وقد يكون التفاوت في التحصيل بين
قد يكون طلق اللسان في القراءة جيدا
في التعبير ولكنه يعاني صعوبات في استيعاب دروس النحو

2. محك الاستبعاد:

حيث يستبعد عند التشخيص و
في
"

"

حالات نقص فرص التعلم

:

الحرمان الثقافي".

3. محك التربية الخاصة:

ويرتبط بالمحك السابق ومفاده ن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس

نما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث التشخيص

يختلف عن ا

4. محك المشكلات المرتبطة بالنضوج:

حيث نجد معدلات النمو تختلف من
لاخر مما يؤدي الى صعوبة هيئته

الذكور يتقدم نحوهم بمعدل

ناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة و السادسة غير مستعدين

دراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعوق

. ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي

. ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية بين الجنسية في القدرة على

5. محك العلامات الفيورولوجية:

حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في

البسيط في وظائف المخ (*MinimalDysfunction*) في الاضطرابات
(البصري والسمعي والمكاني، النشاط الزائد والاضطرابات العقلية،
).

ن الاضطرابات في وظائف المخ ينعكس سلبيا على
العمليات العقلية مما يعوق اكتساب الخبرات التربوية وتطبيقها والاستفادة منها بل
يؤدي الى قصور في النمو الانفعالي ونمو الشخصية العامة.

- خاتمة

العربية يكون في المحتوى اللغوي الذي يملأ

() غير محدودة،

واما النظم الصوتي والصرفي والنحوي اها محدودة جداً، وأما التطور يكون في منهجية
وطريقة توصيل هذه النظم للواقع التعليمي بطريقة مباشرة مناسبة لمستوى الدارسين على
. إن المفردات اللغوية تعد صورة لنوع الحضارة التي تتميز بها الامة

الناطقة بهذه اللغة، وهي خير دليل على مدى سعة خبراتها وع

خبرات الأمة محدودة، تأتي مفردات لغتها قليلة العدد، ضيقة الدلالة، وحينما تتسع
خبرات الامة، وتنضج حضارتها، تتسع لغتها تبعاً لذلك، فتزداد

. العربية تحمل كل هذه الميزات التي تميزها من غيرها من اللغات

المنهج التقابلي في الدراسة كان معينا على كشف الكثير من الصعوبات الصوتية التي
عربية من غير الناطقين بها.

هذه الدراسة في البحث بالمقابلة بين العربية والإنجليزية مثلا تحليليا.

المستوى الصوتي أو اللفظي أو النحوي أو الصرفي. فهذه الأخطاء إما داخل اللغة وإما

(Developmental)

المراجع

1. أحمد شلبي، "تعليم اللغة العربية لغير العرب"
1980.
2. أحمد الشلي -
- الطبعة الأولى - 1983 .
3. حلمي أحمد الوكيل، تطوير المناهج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، بط،
1982
4. حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس
لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987 .
5. رشدي أحمد طعيمة، "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه، واساليبه"
منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 1989 .
6. عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالى، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير
الناطقين بالعربية، دار الغالى، الرياض.
7. عبد الرحمن كادوك، تكنولوجيا التعليم:
المفردات للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 2000
8. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرس
1978

9. علي القاسم، الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها، في السجل الع
للندوة العالمية الاولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها: الجزء الثاني، جامعة الرياض،
الرياض، 1980
10. عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: -
الوسائل ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الحرم، الطبعة الاولى، 2008 .
11. فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، "المرجع في تعليم اللغة العربية
للأجانب: من النظرية إلى التطبيق"
2003/ 1423 .
12. محمد على الخولي، "أساليب تدرسي اللغة العربية"
1989 .
13. محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، "الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية
للناطقين بلغات أخرى: إعداده - تحليله - تقويمه"
1983 .